[177] أوليته مني السكوت وربما * كان السكوت عن الجواب جوابا فقال له المأمون: ما أحسن هذا، هذا من قاله ؟ فقال عليه السلام: بعض فتياننا، قال: فأنشدني أحسن ما رويته في استجلاب العدو حتى يكون صديقا فقال عليه السلام: وذي غلة سالمته فقهرته * فأوقرته مني لعفو التجمل ومن لا يدافع سيئات عدوه * باحسانه لم يأخذ الطول من عل ولم أر في الاشياء أسرع مهلكا * لغمر قديم من وداد معجل فقال المأمون: ما أحسن هذا ؟ هذا من قاله ؟ فقال: بعض فتياننا (1). 14 - ما: باسناد أخي دعبل، عن الرضا عن آبائه عليه السلام قال قال أمير المؤمنين احبب حبيبك هونا ما فعسى أن يكون بغيضك يوما ما، وابغض بغيضك هونا ما فعسى أن يكون حبيبك يوما ما (2). نهج: عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله (3). ما: عن المفيد، عن إبراهيم بن الحسن بن جمهور، عن أبي بكر المفيد الجرجرائي عن المعمر أبي الدنيا، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبي صلى ا عليه وآله مثله (4). 15 - لى: قال الصادق عليه السلام لبعض أصحابه: لا تطلع صديقك من سرك إلا على ما لو اطلع عليه عدوك لم يضرك، فان الصديق قد يكون عدوك يوما ما (5). 16 - ين: سعد بن جناح، عن غير واحد أن أبا الحسن عليه السلام سئل عن أفضل عيش الدنيا فقال: سعة المنزل وكثرة المحبين (6).

_____ (1) عيون أخبار الرضا ج 2 ص 174 قوله الغل بالكسر: الحقد والضغن، ويقال: أتيته من عل: أي من موضع عال، والغمر بالكسر: الحقد والغل. (2) أمالى الطوسى ج 1 ص 374. (3) نهج البلاغة ج 2 ص 209. (4) أمالى الطوسى ج 2 ص 235 راجعه. (5) أمالى الصدوق ص 397. (6) مخطوط.

_____